ومثال النصب بها احب ان تقوم وان تخرج قال الله العظيم ان تقول نفس يا حسرتى وقال جل
من قائل وان تصوموا خير لكم وتنصب بشرط الا ان تكون بعد علم قبلها لانها اذ ذاك تكون مخففة
من الثقيلة ومثال ذلك قوله تعالى افلا يرون الا يرجع لانها بعد فعل العلم وهو يرون وان كانت الافعال
وقعت قبلها ظننت واخواتها ففيها الوجهان الرفع والنصب قال الله العظيم وحسبوا الا تكون
فتنة وقرئ بالرفع لاحتمالها الناصبة والمخففة لان العرب توقع ان الناصبة والمخففة بعد
حسبت وخلت وان وقعت بعد ظننت واخواتها ففيها الوجهان الرفع والنصب واما لن فتنصب
مطلقا ومعناها نفي الاستقبال مثل لا في المعنى الا انها اكثر نفيا منها تقول لا ابرح واذا اكدت
قلت لن ابرح قال الله العظيم اخبارا عن اخوة يوسف عليه السلام فلن ابرح الارض وذهب الخليل
والكسائي الى انها مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا والتقى ساكنان فحذف اولهما لالتقاء السا
كنين هو الالف وبقي لن وذهب الامام الى انها بسيطة واستدل بجواز تقديم معمول معمولها
عليها مثل زيدا لن اضرب فلو كانت مركبة لامتنع ذلك لان ان موصولة والموصول لا يتقدم عليه
ما كان من صلته مع ان الافراد هو الاصل والتركيب فرع عنه والبقاء مع الاصل هو الاصل حتى
يدل دليل على خلاف ذلك وبه يفسد الرد لان الخليل يستدل على جواز التركيب مع تقديم معمول معمو
لها بان التركيب يحدث معه امر لم يكن قبل التركيب واما اذا فهو حرف جواب وجزاء لقول القائل ازورك
فتقول مجيبا له ومجازيا على فعله اذا احسن اليك ويشترط في النصب بها ثلاثة شروط ان تدخل على فعل مستقبل
وان تكون مقدمة وان لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها وفيما بعد حروف العطف الامران العمل والالغاء والالغاء
اكثر من العمل قال الله العظيم واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وقد قرئ في الشاذ واذا لا يلبثوا بالرفع مراعاة
لحروف العطف فلما والنصب نظرا الى حروف العطف كلا شيء واما اذا اريد بالفعل الذي تدخل عليه الحال فليس
فليس الا الالغاء كقولك مجيبا لمن قال ازورك اذا اظنك صادقا لان اظنك انما هو في حال قوله لك ازورك واما ان
اعتمد ما بعدها على ما قبلها فليس ايضا الا الالغاء وتوسطها بين امرين احدهما مفتقر الى الاخر مثل ان تتو
سط بين المبتدأ وخبره كقولك زيد اذا اكرمك او بين القسم وجوابه مثل والله اذا اكرمك وبين الشرط
وجوابه مثل ان يقم زيد اذا يقم عمرو فاذا كانت متوسطة في كلام لا يفتقر فيه ما قبلها الى ما بعدها لم تمنع
من العمل كما هي في قول الشاعر اردد حمارك لا يرتع بروضتنا اذا يرد وقيد العير مكروب ولو جاء في الشعر
ما ظاهره اعمال اذا مع كونها متوسطة بين شيئين احدهما مفتقر الى الاخر لكان ذلك على تاويل كقوله
لا تتركني فيهم شطيرا اني اذا اهلك او اطيرا ولا يجوز الفصل بينها وبين معمولها الا باحد ثلاثة اشياء وهي
النفي او القسم والنافية فالنفي كقولك اذا زيد اكرمك والقسم كقولك اذا والله اكرمك والنفي اذا لا اكرمك قال
بعض الشعراء الاعويس فقال اذا والله نرميهم بحرب وجاء فصل بعدها مستقبلا واختيار الكسائي اعمالها
الا بعد او نحو ... والفصل بظرف او بمجرور على راي ابن عصفور وابن الناظم ومن شواهد النصب بها مع
توفر الشروط كقول الشاعر المنقد من حبيبي قال ازمع في حمارك الى اخره وحكى الامام ان من العرب من لا ينصب
بها وان توفرت الشروط فالوا في الحديث اذا يحلف يا رسول الله وحكى ابو الحسن كما هو عند ركاهر
على الخليل انه قال هي مركبة من اذ وان فحذفت الهمزة تخفيفا وحكى الامام عنه انها بسيطة وهو
الحق

وهو الحق للبقاء مع الاصل مع عدم الدليل واما كي فمعناها السببية وهي على قسمين مصدرية وهي
الناصبة بنفسها وجارة وهي تنصب باضمار ان واذا دخلت عليها اللام تعين كونها مصدرية لان حرف
الجر لا يدخل على مثله فان لم يدخل عليها اللام احتملت الامرين والنواصب باضمار ان بعدها هو
على قسمين ما يجوز اظهار ان معه وما لا يجوز فالذي لا يجوز اظهار ان معه هو حتى وكي الجارة ولام الجحود
والجواب بالفاء والواو واو اذا كانت بمعنى الا ان او بمعنى الى ان فاما حتى فتنصب الفعل بعدها اذا
كان للمستقبل غاية مثل سرت حتى ادخل المدينة واذا كان الفعل منفيا غير موجب لم يجز ما بعدها
حتى الا النصب مثل ما سرت حتى ادخل المدينة ولم يسر بكر حتى يقعد زيد وكذلك اذا لم يكن الفعل
الذي قبل حتى سببا لما بعدها وسببا له لم يجز فيما بعد حتى ايضا الا النصب مثل سرت حتى تطلع الشمس
وذهبت حتى يؤذن المؤذن لان سيرك ليس بسبب طلوع الشمس وذهابك ليس بسبب الاذان المؤذن
الا ان تكون صاحب وقت فيكون ذهابك سبب الاذان المؤذن فيجب الرفع واما كي الجارة فقد استغناه
الكلام فيها واما لام الجحود فهي اللام التي تاتي في خبر كان الكائنات بعد النفي مثل ما كان زيد
ليذهب ولم يكن عمرو ليخرج قال الله العظيم ما كان الله ليذر المومنين وقال جل من قائل وما كان الله
ليعذبهم وقال ايضا وما كان المومنون لينفروا كافة واما الفاء فتنصب بشرطين احدهما السببية
والثاني ان تكون جوابا لاحد الثمانية اشياء احدها الاستفهام ومثاله اين بيتك فازورك متى تاتنا فتحدثنا
الثاني الامر مثاله اضرب زيدا فيستقيم الثالث النهي ومثاله لا تضرب زيدا فيغضب قال الله العظيم لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم بعذاب الرابع النفي مثاله ما لك عندي مال فافضيك قال الله العظيم
ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم الخامس العرض مثاله الا تنزل عندنا
فتصيب خيرا السادس التحضيض مثاله هلا تنزل عندنا فنكرمك السابع الدعاء مثاله اللهم ارزقني
... فاتوب لا تؤاخذني ... الثامن التمني مثاله ليت لي مالا فانفق منه وليت اخاك
عندنا فنكرمه التاسع الترجي فراعاهم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع واما الواو فمعناها
الجمع مثل لا تاكل السمكة وتشرب اللبن اي مع شربك اللبن وتدخل حيث تدخل الفاء مع
الاجوبة المسبوقة الذكر واما او فينصب الفعل بعدها باضمار ان بعدها اذا اريد بها معنى الا ان كقول
الشاعر فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا والذي ينصب باضمار ان ويجوز
اظهارها معه وحذفها هو حرفان بعد لام كي اذا لم تكن معها لا كقولك جئتك لتكرمني ولان
تكرمني قال الله العظيم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال جل من قائل وامرت لان اكون
اول المسلمين ومنه قول الشاعر مستمعون لان يشنوا غارة بخيل الحوارم فيهم والغارب واما اذا
كانت معها لا فليس الا الاظهار اما لضعف اللام وفصل بينها وبين معمولها بلا او لالتقاء المثلين
على ما قاله شيخنا عمران ومثال ذلك جئتك لئلا تشتمني قال الله العظيم لئلا يعلم اهل الكتاب والثاني
بعد حروف العطف المعطوف به الفعل على الاسم الملفوظ به مثل يعجبني ضرب زيد ويغضب وان شئت
قلت وان يغضب قال الشاعر ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف اي وان تقر عيني
قوله والواو يعني والجواب بالواو يعني ان الواو تنصب الفعل المضارع بان مضمرة

Copyright © King Saud University